

رحلة الإنسان في القرآن | المجلس العشرون سورة يوسف

ابراهيم رفيق الطويل

ممتنع طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على نبينا ومعلمينا وقائدهنا الأعلى سيدنا محمد صلاة تترى وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ومن لنهجه اختفى حياءكم الله ايها الاكارم في عودة الى هذا المجلس. هذا المجلس الطيب الذي شرعنا فيه في رمضان وحقيقة وانا اجهز ان اجلسه هذا اليوم آآاشتقنا الى رمضان وتنسمنا - 00:00:20

عقبه الجميل عندما كنا نجلس في معاني القرآن وفي ثوانٍ وفي مثنى القرآن ونحن نحاول اه ان نستشف المعاني والرسائل الالهية من معين كتابه العذب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا رمضان - 00:00:41

نأسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الهمة الاستمرار على ما عهديناه في رمضان من تدبر القرآن والعيش في معانيه ونعموز بالله ان يكون اخر عهدينا بكتابه الكريم في رمضان فان كثيراً من الناس ايها الكرام - 00:00:59

عهده بالقرآن انما هو في شهر رمضان. عهده بالتدارب بمجالس التفسير لمحاولة الجلوس لاستخلاص رسائل الله سبحانه وتعالى. انما تأتيه الهمة في ذاك الشهر. اما ما بعد رمضان فانما هي قراءة سريعة - 00:01:18

لا تكاد تصنع شيئاً في قلب الانسان وبایمانه فنعموز بالله من الكسل ونعموز بالله من الفتور بعد اتيان الهمم ونأسأله سبحانه وتعالى المداومة على الخير وعلى فهم رسائله والعيش في ظل كتابه - 00:01:34

انه ولـي ذلك وال قادر عليه وصلنا ايها الكرام في هذه الرحلة الطيبة التي سميناها رحلة الانسان في القرآن والمقصود منها ان نمر على المعاني الجميلة لسور القرآن واياته وكما قلنا في شهر رمضان هذا النوع من التدبر - 00:01:51

نوع جميل ومطلوب. لأن ليس كثيراً ليس الناس اه يتقنون تدبر المعاني الجزئية.ليس كثير من الناس يتقنون تدبر المعاني الجزئية وانما اكثر الناس اليوم يحتاجون الى تأصيل المعاني الكلية - 00:02:12

لكلام الله سبحانه وتعالى واحياناً التدبر الجزئي لكل سورة وكل آية قد يستمر سنوات وتفتر هم الناس عن الاستمرار في ذلك. فيحتاجون الى مثل هذه المجالس التي يمر فيها على كتاب الله سبحانه وتعالى على جملة معانيه وعلى المعاني الكلية له - 00:02:31

بحيث يكون المسلم عموماً على دراية بما يريد الله سبحانه وتعالى منه ان يفعله. في الجملة واما المرور الجزئي التفصيلي على كل آية وعلى كل كلمة وعلى المراد منها. وعلى كل تركيب وجملة فهذا له مجلس اخر - 00:02:52

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الطريقة التي طرقناها طريقة محمودة مستنونة عندكم بعد ذلك. في تعاطيكم مع كلام الله سبحانه وتعالى اه وهذه الطريقة كما قلنا لابد في كل سنة لابد في كل سنة ان تمر مروراً جميلاً على معاني القرآن - 00:03:11 حتى ولو كان لديك ورد تفصيلي. لكن لابد في كل سنة على الاقل من مرور جميلاً على معاني القرآن حتى تمرر هذه معاني على قلبك و تستذكرها وتعيش معها وتنظر في مدى تطبيقك لها - 00:03:30

ان كثيراً من الناس الى الان ما زالوا لا يعرفون مع هذه المعاني الجمية وصلنا في رحلة الانسان الى سورة يوسف. واليوم باذن الله سنتحدث عن سورة يوسف وعن سورة هود. في كلام جملة الله سبحانه وتعالى ان - 00:03:47

يكتب لنا فيه السداد اه ايها الكرام اه الانسان بطبيعته يحب ان يسمع القصص وكذلك الانسان بطبيعته يحب ان يصنع القدوات في حياته هاتان فكرتان يركز عليهما القرآن وهم ايضاً مجريتان في واقعنا - 00:04:03

ان الانسان بطبيعة يحب ان يسمع القصص فان فيها من اجمام القلب ومن ادخال السعادة عليه. ما لا يوجد في الكلام التفعيدي التأصيلي العام. الجاف الذي لا يوجد فيه شيء من القصص وتبادل التجارب - 00:04:26

كذلك الانسان يحب ان تكون له قدوة يقتدي بها ويسمع احوالها ويصدر اخبارها ليحاول ان يصل اليها وان يسعى لان يقتدي بها ولذلك الدرس القرآني جاء منوعا في طريقة طرحة - 00:04:44

فاحيانا تجد القواعد التأسيسية على شكل قواعد اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واحيانا تجد القصص القرآني حاضرا لانه يمثل تطبيقا عمليا لتلك القواعد ولو ان القرآن جمیعه كان على شكل قواعد واحکام - 00:05:02

لربما نقل فهمه او سماعه او تطبيقه على كثير من الناس. لكن سبحان الله من جمالية القرآن ان انه ينوع بين النظرية والتطبيق هذه من جماليات القرآن انه ينوع في طرحة بين النظرية - 00:05:23

وبين تطبيق النظرية الله سبحانه وتعالى في كتابه تكلم عن نظرية البلاء ونبلوكم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ثم بعد ذلك اعطانا في القرآن من قصص الثابتين امام البلاء ومن قصص البلاء. ما يجعل الانسان يفهم ما هو البلاء الذي يقصده الله سبحانه - 00:05:41

وتعالى عندما يقول ربنا ونبلوكم بالشر والخير فتننة. تأتي بعد ذلك الى قصة يوسف والى سورة هود فتسمع العديد من صور البلاء وتنتظر كيف ثبت سيدنا يوسف وكيف ثبت الانبياء والصالحون امام هذه البلايا تصبح عندك قدرة على ان - 00:06:03

فهم النظرية من خلال تطبيقاتها. ويكون عندك شيء من الهمة للاقتداء بهذه النماذج الانسانية التي طاعة ان تفهم ما معنى الحياة وماذا يريد الله من الانسان في هذه الحياة وتعيش تلك المعاني لانه قد يأتي الشيطان الى - 00:06:21

فيりه ان هذه الاحکام الكلية وان هذه القواعد النظرية في القرآن قواعد لا يمكن تطبيقها وانه لا يوجد انسان استطاع ان يثبت امامها. فعندهما انت تأتيك القصة وتأتيك الحکایة لمن بعد انت مصدق لكلام الله سبحانه. وتعلم ان هذا - 00:06:41

كلامه حق وصدق ومن اصدق من الله حديثا. فعندهما تنظر في هذه القصص الانسانية لناس ثبتو امام احكام الله امام باحكام الله سبحانه وتعالى القدرة. وما من البلايا التي كتبها الله عز وجل عليهم. يصبح عندك ادراك انه لأ هذه التكاليف وهذه الاحکام وهذه - 00:06:59

القواعد التأسيسية في القرآن ليست قواعد خارجة عن طوق الانسان ليست مجرد قواعد نظرية صعبة التطبيق وهل هناك اناس عاشوا عليها واحسنوا التعامل معها وحصلوا النتائج بعد ذلك. فيكون التطبيق اسهل علينا - 00:07:19

لذلك سورة يوسف كثير من الناس يحب ان يسمعها.ليس كذلك بل حتى الصحابة الكرام عندما طال عليهم الامر الصحابة الكرام كانت تأتיהם الصور بالمعنى الثقيل وبالتأسيس للقواعد الایمان في نفوسهم - 00:07:37

فطال الامر عليهم وشعروا بان معانى القرآن ثقيلة فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله سبحانه وتعالى سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحبينا اليك هذا القرآن فقضية انك تحب القصة هذا ليس شيئا غريبا بل هذا من ايام الصحابة الكرام ونحن - 00:07:53

الصحابۃ يریدون من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان يقص عليهم. فهناك اجمام للقلب وراحة وسعادة في سماع القصة. وهناك صناعة وهناك انزال للنظرية او القاعدة من مجال التنظير الى مجال التطبيق وهذا هو سر ايراد القصص في القرآن لذلك - 00:08:14

في آية مية وعشرين في سورة هود وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك ولذلك كان علماؤنا يقولون القصص جند من جنود الله يثبت الله بها عباده - 00:08:34

من اين اخذوا هذه القاعدة ان القصص جند من جنود الله يثبت الله فيها عباده. اخذوها من آية مية وعشرين وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم رأس الدعاء كان يحتاج الى تلك - 00:08:51

قصص للثبات لما يسمع قصة نوح وثباته وقصة هود وثباته وقصة يوسف وثباته وقصة يونس وقصة الانبياء والصالحين. عندما كان يسمع تلك القصص هذه القصص كانوا يتثبت بها فؤاد النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانه يجد نظيرا له سابقا. يجد قدوة يحتذى

بها. فلا - 00:09:09

قل من شأن القصة ودائما في خطابك او في وعظك او في درسك او في تعليمك. حاول دائما ان تعطي الدرس النظري شيء من القصص والامثلة والنماذج الحية مثلا عندما تتكلم عن اهمية الهمة في طلب العلم واهمية الجدية فيه والعزم والمحافظة على الوقت.

اذكر قصص - 00:09:32

من قصص الناجحين. اقرأ في سير اعلام النبلاء في قيمة الزمن عند العلماء في صفحات من صبر العلماء على طلب العلم وغير ذلك من الكتب. سبحان الله تجد الهمة ترتفع. يعني قد اعطيك درس كامل ومحاضرة كاملة عن اهاليات رفع همة الطالب. وكيف تنظم وقتك؟ وكيف - 00:09:54

قراءة الكتب فانت يعني قد ترتفع همتك رويدا لكن عندما تقرأ في قيمة الزمن عند العلماء وتتنظر في الحكايات والقصص والنماذج الحية سبحان الله تجد الانسان يتquamس اكثر واكثر لذلك مشايخنا كانوا دائما يقولون لنا اذا فترت همتك فعليك بالقصص -

00:10:14

انظر في قصص اصحاب الهمم العالية فانها تستحق الخطى من جديد بالسير الى الله سبحانه وتعالى وفي اقتحام طلب العلم مرة اخرى فالقصص لا يمكن ان امرها ولا يمكن ان اهانها يبحث عن الهمة والجد ان يتغافل عنها او - 00:10:34
حاشاها لابد من قصة لابد من نموذج لابد من مثال لابد من قدوة تحذى بها وتسير على خطواتها. يوسف عليه السلام ام احدى القدوات العظيمة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسمها لنا في كتابه العظيم - 00:10:53

سيدنا يوسف قدوة لانسان عاش الحياة بكل انماط البلاء فيها او بجل انماط البلاء فيها. البلاء بالخير والبلاء بالشر. البلاء بالسراء والبلاء بالضراء. وكيف عالج عليه رحمة الله هذا هذه الانماط المتعددة من البلايا رويدا رويدا حتى وصل الى اخر فصل من فصول حياته توفى مسلما والحقني بالصالحين - 00:11:10

اه في شهر رمضان في مخيم غراس ربما مررتنا على بلاءات يوسف لكن لابد من المرور عليها مرة اخرى بشكل سريع ما يتلائم مع هذا الدرس القرآني باسم الله من بداية القصة - 00:11:37

تبدأ البلايا ومنذ نعومة اظفار هذا الشاب يوسف عليه السلام في الاية الرابعة يقول لابيه بعد اعود بالله من الشيطان الرجيم اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتم لي ساجدين - 00:12:02
هذا الطفل وهذا الشاب الصغير الناشئ واضح منذ نعومة اظفاره انه يهين لامر عظيم يهين لامر كبير الله سبحانه وتعالى يعده له. وقد نظر ابوه يعقوب عليه السلام في هذه الرؤيا فعرف ان هذه الرؤيا تشير الى - 00:12:24

لا حدث عظيم والى منزلة ساقطة كبيرة سيصل اليها هذا الشاب الصغير وكان من ذكاء يعقوب ان حذر ابنه يوسف من الحسد وهذا هو البلاء الكبير الذي ابتدأت به حياة يوسف. يوسف عليه السلام اول بلاء تعرض له هو انه كان محاطا باخوة يحسدونه - 00:12:44
ووصل الامر بهم مواصيله. وصل الامر بهم ان فكروا في قتل اخيهم. انظروا كيف يفعل الحسد بالانسان كيف يمكن يجعله يفكر في قتل اخيه واعز الناس الى قلبه يا رب - 00:13:09

يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. اذا اول بلاء تعرض له سيدنا يوسف انه يعني وارد اخباره احذر يابني ان تتكلم بهذه الرؤيا فان اخوتك قد يكيدوا لك كيدا من اجل ان يسقطوا مكانتك - 00:13:28
ومن اجل الا تحصل هذا الخير الذي اعد لك اذا اب ذكي نبيه يخاف على ابنه من غائلة الحسد والابن الان فعلا كان يشعر ان اخوته ينظرون اليه بنظرة مريبة - 00:13:46

وكان هذا من البلاء الذي تعرض له سيدنا يوسف في المرحلة الاولى من حياته. وتخيلوا ذاك الشاب الصغير الذي يرى رؤية مميزة ويطلب منه ان يكتتمها ويطلب منه ان يكتتمها. عادة الشاب الصغير خاصة اذا كان في سن العاشرة او الحادية عشر او التاسعة. اذا رأى شيئا مميزا يعني - 00:14:00

لا يحسن ان يكتتم ذلك يحب ان يخبر به. يحب ان يقول لاخوانه ولكل من يراه. ترى انا رأيت كذا ترك والده يأمره بالكتمان وهذى

كافية شيء من الصعوبة على نفسه ذاك الشاب الناشئ - 00:14:22
لكن والده طمأنه وقال له وكذلك يجتبيك ربك واضح يا يوسف هناك اجتباء و اختيار واصطفاء لك من بين سائر اخوتك. ويعلمك من تأويل الاحاديث اي ويعلمك تأويل الرؤيا ما دام الله عز وجل بدأ معك بالرؤيا - 00:14:37

صغرك اذن الله سبحانه وتعالى سيجعلك ممن يحسن تعبير الرؤى الان سيدنا يعقوب لما قال ليوسف ويعلمك من تأويل الاحاديث اي يعلمك الله تأويل الرؤيا. هل هذا وهي اواه الله الى يعقوب - 00:14:56

ان ابنه يوسف سيصبح استاذًا في تعبير الرؤى ام انه شيء تلمحه او استنبطه او استنتاجه سيدنا يعقوب من هذه الحالة انه لما رأى طفله الصغير بدأ معه بالرؤيا اجتهد واستنبط من ذلك لعل الله سبحانه وتعالى سيجعل ابني استاذًا في هذا الفن. استاذًا في هذا العلم. قد يكون اذا من قبل - 00:15:13

بين الوحي هو قد يكون من قبيل الاستنباط والاجتهاد قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب اي نعمة الرسالة والنبوة كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق بدأت الان - 00:15:38

حياة يوسف وببدأ يوسف يكبر اذ قالوا ليوسف واخوه مباشرة السورة تأخذنا الى مشهد اخر اذا شف وهذه جمالية القصص القرآني هناك آآست تكون في غرفة من غرف البيت يسدل الستار على المشهد يكشف الستار على غرفة اخرى. رفع الستار على مشهد اخر اخوة يوسف - 00:15:53

يتأمرون ويحاولون التخلص من هذا الفتى الصغير. لانه حصل على حظوة ومكانة عالية عند ابيه. وهذا من البلاء كما قلنا لسيدنا يوسف اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. الاخوة يوسف ماذا قال؟ قال لا تقتلوا يوسف واطرعوا والقوا - 00:16:17

في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة. ذهبوا الى الاب نريد ان نأخذ يوسف ليلعب معنا. الاب لم يكن مستريحاً لابنائه ولموقف ابنائه من اخيه يوسف. فحاول ان يصدهم اني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب. الابناء اصرروا على اخذ اخيهم معهم واظهروا لابيهم كمال الاهتمام والرعاية - 00:16:37

باخيهم فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. هنا الله عز وجل يريك كمال العناية واللطف وانه اذا اراد شيئاً هياً له اسبابه. قال واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا - 00:17:02

وهم لا يشعرون كان قدر الله يعمل والسكينة تتنزل على قلب يوسف. وهو يلقى في الجب وهو يلقى في البئر. الله سبحانه وتعالى يقول له لا تخف لا تقلق في يوم من الايام يا يوسف - 00:17:21

ستخبر اخوانك. ستخبر اخوانك بما فعلوا بك وهذه كانت فيها رسالة تطمئن ورعاية يوسف الان في رعاية الله وفي كف الله خرج من جنب والده. ليبدأ يخوض حياة شاقة مليئة بالمتاعب - 00:17:38

والبلايا والاشكالات والظروف الصعبة ليصل به الحال من فلسطين ليصبح على عرش مصر. خلال هذه الرحلة الطويلة مرت به جولات مليئة بالاشكالات مليئة بالظروف الصعبة لكن بعون الله بالاستعانت والالتجاء والاعتصام بالله سبحانه وتعالى بالتشبث بمعنى التوحيد والعقيدة الصلبة يستطيع الانسان ان يتجاوز كل هذه المحطات الصعبة ليصل الى عرش الایمان. ليصل الى المرحلة الاخيرة مرحلة توفيني مسلماً. والحقني بالصالحين - 00:18:19

الآن جاءوا اباهم عشاء يبيكون البلاء ليس فقط ليوسف بل هنا بلاء لذاك الاب والنبي الصالح المكلوم يا اباانا انا ذهينا سبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. ذلك الذئب الذي حذرهم منه ابتداء. ها هم الان يلقون بالتهمة عليه - 00:18:45

ويقولون له فاكله الذئب الاب مصدوم الاب فقد احب ابناءه اليه وهو يشعر من البداية بتلمح الاب الذكي ان هناك مكيدة كبدت. وهو لا يعرف تفاصيل هذه المكيدة الى الان - 00:19:04

وانما يعرف ان هناك مكيدة كيدت. قال بل سولت لكم انفسكم امرا. انا اعرف من حالكم انكم انت صنعتم شيئاً فصبر جميل هذي اول

خطوة اول رسالة تصل اليها في كيفية التعامل مع البلاء - 00:19:22

وصبر جميل صبر لا شكوى فيه ولا اعتراض فيه على اقدار الله سبحانه وتعالى والله المستعان بعد الصبر استعانته قال ساصل صبرا
جميلا لا اشكوا فيه ربى ولا اتسخط على اقداره وفي ايضا هذا الصبر يحتاج الى ماذا؟ الى استعانته بالله - 00:19:40

فالله عز وجل نعم ما نعم من تستعين به ربك لذلك دائما نحن في كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين. لا يمكن ان تسير في رحلة الحياة.
ولا يمكن ان تخوض - 00:20:01

غamar العمر بدون وجود استعانته بالله. حقيقة محروم ايما حرمان ذاك الانسان الذي لا يستشعر معنى الاستعانتة بالله وان يلقي همه
وغممه ومشاكله وصعوبات الحياة ان يلقيها على ماذا ان يشكوها الى الله سبحانه وتعالى وان يلقي تلك - 00:20:15

امام ربه عز وجل ويطرحها بين يديه. ويطلب من الله سبحانه ان يعيشه على تجاوزها. وعلى تخطيها. لا يمكن ان تتصور حياة حقيقة
بدون اياك نستعين سيدنا يعقوب مباشره والله المستعان على ما تصفون - 00:20:36

الآن سيدنا يوسف يتعرض للبلاء تلو البلاء تأتي قافلة تكتشف يوسف داخل البئر يصبح يوسف ذلك الشاب الحر ابن الانبياء من سالة
ابراهيم عليه السلام يصبح الان في حكم العبيد - 00:20:54

هذا بلاء جديد ماذا قال؟ واسروه بضاعة اي هذه القافلة جعلت يوسف معهم بضاعة من البضائع بعد ان كان يوسف حرا شابا يلهمو مع
ابيه واخوهه اصبح الان عبدا يطبق عليه قانون قوانين العبودية - 00:21:12

وسلعة تباع وتشترى واسروه بضاعة. بلاء عظيم واعان الله سيدنا يوسف على تجاوز هذه المراحل فشروه بثمن بخس دراهم معدودة
القافلة باعت يوسف في مصر باعهه بدراهم معدودة ت يريد ان تتخلص منه سريعا وتقبض الثمن. لكن قدر الله يعمل. من الذي اشتري
يوسف؟ ليس انسان - 00:21:32

بسقط او قريري لا لا الذي اشتري يوسف ورجل من كبار اهل مصر. عزيز مصر عزيز مصر ليس هو ملك مصر. بل هو انسان كان زمي
وزير الوزراء او مرتبة عالية جدا من المراتب - 00:22:00

هذا الرجل لم يكن يولد له طفل فماذا يقول لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا الظاهر انه حب اليه يوسف فاراد ان
يكرم يوسف. يعني صحيح يوسف كان عبدا في قصره. لكنه احبه لعدم وجود ولد له وقد كان يوسف عليه السلام. حبي من -
00:22:15

الجمال العظيم جدا والذكاء والمنظر والهيئة ما يلتفت الانتباه وهذا الذي حصل فعلا والله سبحانه وتعالى يشير هنا من البداية من
البداية. وكذلك مكاننا ليوسف في الارض اي هذه الخطوة - 00:22:38

التي حصلت مع يوسف الحمد لله هذه الخطوة التي حصلت مع يوسف وهو انه اصبح وهو انه اصبح في بيت عزيز مصر هذا من
تدبير الله. لهذا النبي العظيم ومن رعاية الله له ومن شيء اراده الله لسيدنا يوسف في المستقبل. نعم اراد الله عز وجل ان يتربى
يوسف على - 00:22:56

عرش مصر وان تتحقق الرؤيا اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فكان قدر الله يعمل اذا هنا جميل يأتي
هذا التعليق او هذه الاضافة وكذلك مكاننا ليوسف في الارض. انت تقول يعني كيف - 00:23:26

تأتي هذه الجملة في هذا السياق يوسف ما زال عبدا عند هذا الرجل فكيف يقول ربنا وكذلك مكاننا ليوسف في الارض تمكين هي
خطوات التمكين مراحل وكان وصوله الى هذا البيت وان كان ما زال عبدا وسيتهم بما سيتهم وسيسجن - 00:23:46

لكن هي الخطوة الاولى او الخطوة الثانية دعونا نقول بعد خطوة بيعه هي خطوة انه وصل الى هذا البيت بالتحديد لأن هناك ما بعدها
من الخطوات ستصل به الى ان يتربى على عرش مصر. فالله يريد ان يعلمها كيف تتعلم - 00:24:06

لطف الله سبحانه وتعالى حتى في القدر الصعبة كيف تتعلم لطف الله عز وجل حتى في القدر الصعبة وفي الامور التي لا نحبها
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:24:25

والله غالب على امره. كل هذه معاني في العقيدة ومعاني في الاستعانتة بالله والثقة باختيار الله سبحانه وتعالى للانسان. والله على

امرها ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يوسف الان بدأ يتزرع ولما بلغ اشدده. اذا ووضح انه حتى عندما وصل - [00:24:41](#)
والى بيت عزيز مصر ما زال ربما ثالث عشر في الرابع عشر وبدأ يتزرع ليصبح شابا قويا مكتملا اتيانا حكما وعلما لكن يوسف عليه السلام كان من بلائه ايضا وهذا بلاء اخر انه ابتلي بالجمال - [00:25:01](#)

فالجمال الجسدي واوتي حسنا كما قيل شطر الجمال في الارض. الجمال ايها الكرام كما هو شيء محظوظ للنفس ان يكون جميل المظهر لكنه في نفس الوقت بلاء لان الانسان اذا كان جميلا وخاصة في جنس النساء كيف سيوظف هذا الجمال؟ هل سيستغل به الناس - [00:25:17](#)

هل المرأة توظف جمالها لصيد الشباب ام انها تصنع بجمالها كما امرها الله سبحانه وتعالى تستر هذا الجمال لظهوره امام زوجها امام من يبيح لها الشرع ان تظهره ترى هذا الجمال اليه. كثير من النساء اذا رزقها الله جمالا للأسف تستعمل جمالها لفتنة الناس. لايقاع آآ الرجال - [00:25:37](#)

في حالها وفي شراكها. وكذلك الرجال اذا منحوا شيئا من الجمال تجد كثيرا منهم يحاول ان يصور نفسه بصورة جميلة وبهيئة جميلة من اجل ان يصطاد النساء آآ البريئات العفيفات آآ لثواته يضعفن امام هذه المشاهد - [00:26:02](#)
فبشكل عام هي رسالة لكل رجل مسلم ولكل امرأة مسلمة اذا منحك الله جمالا واذا منحك الله جمالا فاياكي ان تستعملني هذا الجمال وهو نعمة من نعم الله ايها اصحابكم ان تستعملوه في معصية الله - [00:26:22](#)

ايها اصحابكم ان تستعملوه في معصية الله. فاما هو منحة ونعمة هو محنـة وبلاء. وسيدنا يوسف كان مبتلى بهذا البلاء. طيب دقة فقط اخوانـي يا رب الان كما قلنا ايها الكرام - [00:26:38](#)

سيدنا يوسف تعرض لمحنة بسبب هذا البلاء وهنا المحنـة التي تعرض لها لم يكن هو بسببها يعني هو يوسف عليه السلام لم يوظف بلاء جماله لفتنة امرأة العزيز لكن هذا البلاء كان - [00:27:27](#)

ما سببا من اسباب البلايا العظيمة التي وقعت عليه امرأة العزيز الان المرأة التي هو في بيتها كما عبر القرآن. وهو مستور عندها. وهي في غاية الجمال تريد يوسف ان يفعل معها الفاحشة والعياذ بالله - [00:27:42](#)

في يوسف يقول له المرأة هيـت لك بعد ان تجملت وتزيـنت يوسف يقول معاذ الله انا لا ارتكـب مثل هذه الفواحش انه ربـي احسن مثوابـي. وهذا قال كثـير من المنفـسين يقصد انه ربـي اي ان آآ زوجك ربـي - [00:28:01](#)

اي مـسؤـولي وانا لا اخـونـه في زـوجـته ولـقد هـمت به يعني هيـ تـريـده وـتـقـبـلـ عـلـيـه وـتـلـقـيـ بـنـفـسـهـاـ عـلـيـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ انـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ هـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ انـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ قـالـوـاـ اـتـيـ فـيـ خـاطـرـهـ وـفـيـ ذـهـنـهـ مـاـ يـاتـيـ فـيـ خـاطـرـ اـيـ رـجـلـ تـجـاهـ اـيـ اـمـرـأـةـ - [00:28:18](#)
لكن الله عصمه من ان ي الواقع لولا ان رأى برهان ربه ما هو هذا البرهان؟ كثير من الاسرائيليات هنا كثيرة تروى ولا يمكن الاعتماد عليها ولكنـناـ نـوـقـنـ انـ هـنـاكـ شـيـئـاـ ظـهـرـ لـيـوـسـفـ - [00:28:40](#)

وهو ولعلـهـ شيءـ منـ تلكـ التـرـبـيـةـ الـأـيـمـانـيـةـ التـيـ تـلـقـاـهـاـ عـلـىـ يـدـ ذـاكـ الرـجـلـ الصـالـحـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـنـبـيـ الـكـبـيرـ. هـذـهـ التـرـبـيـةـ مـتـىـ ظـهـرـ اـثـرـهـ فـيـ تـلـكـ السـاعـاتـ؟ يـوـسـفـ الـمـتـعـلـقـ بـالـلـهـ الـذـيـ تـرـبـيـ عـلـىـ مـعـانـيـ الـأـيـمـانـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ الـتـيـ عـاـشـ عـلـيـهـ وـتـرـبـيـ - [00:28:57](#)
عليـهاـ ظـهـرـ اـمـامـهـ رـآـهـ اـمـامـهـ تـؤـزـهـ اـزـاـ وـتـدـفـعـهـ دـفـعـهـ عـنـ الـوـقـوعـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ وـهـذـهـ الـفـاحـشـةـ. وـالـلـهـ يـخـبـرـنـاـ كـذـلـكـ لـنـصـرـفـ عـنـهـ السـوـءـ وـالـفـحـشـاءـ اللـهـ يـرـيدـ انـ يـصـرـفـ عـنـ ذـلـكـ الشـابـ الـمـؤـمـنـ الـوـقـوعـ فـيـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـعـاصـيـ. لـاـنـهـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ الـمـخـلـصـينـ. هـؤـلـاءـ اـنـاسـ - [00:29:17](#)

اجـتـبـيـنـاـمـ لـطـاعـتـناـ وـاشـتـبـيـنـاـمـ لـحـمـ لـوـاءـنـاـ فـنـغلـقـ اـمـامـهـ اـبـوـابـ الـمـعـاصـيـ وـنـرـيـهـمـ مـنـ الـبـرـاهـيـنـ الـأـيـمـانـيـةـ مـاـ يـدـفـعـهـمـ عـنـ الـوـقـوعـ فـيـ تـلـكـ الـوـسـاوـسـ الشـيـطـانـيـةـ وـاسـتـبـقـ الـبـابـ يـوـسـفـ يـحـاـولـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ الـغـرـفـةـ هـيـ اـمـسـكـتـ الشـابـ مـنـ الـخـلـفـ - [00:29:42](#)
حتـىـ نـزـعـ الـقـمـيـصـ. وـفـجـأـةـ زـوـجـهـاـ عـلـىـ الـبـابـ وـفـجـأـةـ زـوـجـهـاـ عـلـىـ الـبـابـ فـهـيـ بـشـكـلـ سـرـيعـ وـاـمـرـأـةـ مـحـتـالـةـ كـانـتـ اـرـادـتـ اـنـ تـبـرـىـ نـفـسـهـاـ قـالـتـ مـاـ جـزـاءـ مـنـ اـرـادـ بـاهـلـكـ سـوـءـ؟ الرـجـلـ يـرـاـوـدـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ مـعـ اـنـ يـوـسـفـ - [00:30:04](#)
عـلـيـهـ السـلـامـ. فـمـبـاـشـرـةـ يـوـسـفـ يـرـيدـ اـنـ يـبـرـىـ نـفـسـهـ اـمـامـ سـيـدـهـ. قـالـ هـيـ رـاـوـدـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ. فـاتـىـ شـاهـدـ اللـهـ اـعـلـمـ مـنـ هـوـ وـقـيلـ طـفـلـ

صغير انطقه الله في المهد. قيل وقيل ذاك الشاهد هو من اقارب عزيز مصر. كان قريبا منه وبيته قريب. يريدون ان يستروا على الموضوع. وشهد شاهد من اهلها - 00:30:22

كان طريقة حل القضية ان ينظر من اين قبض القميص اكتشفوا ان القميص قد من الخلف فكان هذا دليل انك انت من تریدینه وليس هو من يريدك انت من جذبته هو كان هارب وانت جذبته. والا لو كان هو طالب - 00:30:45
لكان انت نزعـت قميصه من الامام لانه مقبل عليك وانت تریدین دفعـه. فلما كان قميصه ممزوج من الخلف فهـذا دليل على انه هو هارب وانت من تجذبـته. طيب اكتـشـف العـزيـز - 00:31:04

ان امرأـته وقـعت في حـب ذـلك الشـأن ولكن هل كانت منه غـيرة شـديدة لـلاـسـف وهذا قد نـقول من ايـضا ماـمـا تـراـكمـ بهـالـباءـ عـلـىـ يـوسـفـ انهـ اـبـتـليـ بـرـجـلـ لاـيـجـدـ عـنـهـ غـيرـةـ شـديـدةـ عـلـىـ زـوـجـتـهـ - 00:31:19

مع ظـهـورـ الدـلـيـلـ الواـضـحـ القـاطـعـ انـهـ هيـ الـتـيـ تـرـيدـ الـفـاحـشـةـ. فـمـاـذاـ قـصـارـ ماـقـالـهـ زـوـجـهـ؟ـ يـوسـفـ اـعـرـضـ عـنـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـيـ لـيـ ذـنبـكـ انـكـ كـنـتـ مـنـ الـخـاطـئـينـ هـذـاـ قـصـارـ ماـخـرـجـتـ بـهـ يـاـ عـزـيزـ مـصـرـ - 00:31:33

هـذـاـ بـلـاءـكـ يـاـ يـوسـفـ يـنـتـشـرـ الـخـبـرـ فـيـ اـجـوـاءـ مـصـرـ فـيـ الطـبـقـةـ الـحـاكـمـةـ وـهـذـاـ مـعـرـوفـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـاعـاتـ لـاـ تـقـفـ فـيـ مـكـانـهـ وـقـارـنـواـ اـسـوـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ تـرـاـوـدـ فـتـاهـاـ عـنـ نـفـسـهـ قـدـ شـغـفـهـ جـبـاـ. هـنـاـ الـاـمـوـرـ اـصـبـحـتـ تـتـرـاـكـمـ عـلـىـ يـوسـفـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ. اـنـتـشـرـ - 00:31:49

جمـالـ يـوسـفـ وـقـصـةـ يـوسـفـ فـيـ مـصـرـ اوـ بـيـنـ طـبـقـةـ النـسـاءـ اـهـ المـتـرـفـاتـ فـيـ مـصـرـ وـاصـبـحـ الـكـلـ نـعـمـ هـنـ يـلمـزـنـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ لـكـنـهـنـ فـيـ الـوـاقـعـ يـرـدـنـ مـاـ اـرـادـتـ. وـكـانـ عـنـدـهـ طـمـوحـ اـنـ يـرـيـنـ ذـاكـ الجـمـالـ - 00:32:11

الـذـيـ اـبـهـرـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ اـمـرـأـةـ مـنـ الـطـبـقـاتـ الـمـطـرـفـةـ وـكـانـ شـغـلـهـنـ شـغـلـ النـسـاءـ الـمـتـرـفـاتـ. الـفـاسـدـاتـ فـيـ ذـاكـ الزـمـانـ وـانـ كـانـ قـيـلـ اـنـهـ تـابـتـ وـحـسـنـ اـسـلـامـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـتـزـوـجـتـ يـوسـفـ. لـكـنـ اـنـتـكـلـمـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـاـولـىـ - 00:32:28

جمـعـتـ هـؤـلـاءـ النـسـوـةـ الـفـاسـدـاتـ اـيـضاـ وـوـضـعـتـ لـهـنـ مـتـكـنـاـ وـاتـتـ سـكـيـنـاـ لـكـلـ وـاحـدـةـ وـقـالـتـ لـيـوسـفـ اـخـرـجـ عـلـيـهـنـ فـلـماـ رـأـيـنـاهـ اـكـبـرـهـ وـقـلـنـاـ حـاشـاـ لـلـهـ مـاـ هـذـاـ بـشـرـ هـذـاـ الجـمـالـ لـيـسـ جـمـالـ بـشـرـيـاـ طـبـيعـيـاـ. وـانـمـاـ هوـ جـمـالـ مـلـائـكـيـ - 00:32:45

فـهـيـ تـقـوـلـ لـهـنـ ذـلـكـ الـذـيـ نـمـتـنـيـ فـيـ هـذـاـ الـذـيـ اـنـتـنـ تـحدـثـنـ فـيـهـ وـقـلـتـنـ كـيـفـ تـرـاـوـدـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ فـتـاهـاـ؟ـ اـنـظـرـنـ الـىـ هـذـاـ الجـمـالـ الـذـيـ كـانـ فـتـنـةـ لـكـمـ وـانـتـنـ تـقـطـعـنـ اـيـدـيـكـنـ بـدـلـ مـنـ تـقـطـيـعـ الـفـاكـهـةـ - 00:33:03

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـصـرـحـ وـوـاضـحـ اـنـهـ لـمـ تـكـنـ يـعـنـيـ تـهـمـ كـثـيـراـ بـمـاـ سـيـقـالـ. وـانـ النـسـوـةـ وـافـقـنـهـ لـئـنـ لـمـ يـفـعـلـ مـاـ اـمـرـهـ لـيـسـجـنـ وـلـيـكـونـ مـنـ الصـاغـرـينـ. شـفـ التـهـدـيـدـ الـاـنـ اـمـرـأـةـ تـهـدـدـ يـوسـفـ - 00:33:21

لـاحـظـواـ الـبـلـاءـاتـ كـيـفـ تـتـرـاـكـمـ عـلـىـ ذـلـكـ الشـابـ فـهـنـاـ يـوسـفـ يـخـتـرـيـ فـيـ غـرـفـ الـقـصـرـ رـبـ السـجـنـ اـحـبـ الـيـ مـاـ يـدـعـونـيـ الـيـ وـالـاـ تـصـرـفـ عـنـيـ كـيـدـهـنـ. شـفـ فـلـسـفـةـ الـاـلـتـجـاءـ الـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـذـهـ وـاضـحـةـ - 00:33:39

فيـ قـصـةـ يـوسـفـ وـيـرـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ. اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ تـلـقـيـ يـعقوـبـ خـبـرـ اـخـتـفـاءـ يـوسـفـ فـصـبـرـ جـمـيلـ وـالـلـهـ الـمـسـتعـانـ. اـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ مـبـاـشـرـةـ. التـجـاءـ الـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. ثـمـ اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ تـلـقـيـ يـوسـفـ هـنـاـ - 00:33:57

مـقـالـةـ اـمـرـأـةـ الـعـزـيزـ لـيـسـجـنـ وـلـيـكـونـ مـنـ الصـاغـرـينـ. مـبـاـشـرـةـ دـعـاءـ التـجـاءـ يـفـزـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ حـتـىـ يـكـشـفـ عـنـهـ الـكـرـبـ وـالـاـ تـصـرـفـ عـنـيـ كـيـدـهـنـ اـصـبـوـ اـلـيـهـنـ وـاـكـنـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ يـاـ رـبـ. اـذـاـ اـنـتـ مـاـ عـصـمـتـنـيـ وـمـاـ حـمـيـتـنـيـ وـلـمـ تـكـنـ مـعـيـ سـامـيـرـ الـىـ هـؤـلـاءـ النـسـوـةـ - 00:34:14

وـسـاقـعـ فـيـ الـمـعـاصـيـ وـالـذـنـوبـ وـاـكـنـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ الـذـيـنـ يـقـتـرـفـونـ الـفـوـاحـشـ فـاـسـتـجـابـ لـهـ رـبـهـ وـصـرـفـ عـنـهـ كـيـدـهـنـ. كـيـفـ صـرـفـ اللـهـ الـكـيـدـ صـرـفـ اللـهـ الـكـيـدـ مـنـ خـلـالـ بـلـاءـ اـخـرـ وـقـعـ فـيـهـ يـوسـفـ صـرـفـ اللـهـ الـكـيـدـ بـدـخـولـهـ السـجـنـ - 00:34:35

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـلـ كـانـ قـادـرـاـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ اـنـ يـصـرـفـ عـنـهـ هـذـاـ الـكـيـدـ بـدـونـ اـنـ يـقـعـ يـوسـفـ فـيـ السـجـنـ بـالـتـأـكـيدـ كـانـ رـبـنـاـ قـادـرـاـ عـلـىـ ذـلـكـ لـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـيـدـ اـنـ يـخـبـرـنـاـ عـنـ سـنـةـ الـحـيـاـ - 00:34:55

وـهـيـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـنـتـقـلـ مـنـ بـلـاءـ الـىـ بـلـاءـ وـانـ كـثـيـراـ مـنـ الـبـلـاءـ وـانـ كـانـ مـحـنـةـ فـيـ ظـاهـرـهـاـ لـكـنـ فـيـهـاـ عـدـيدـ مـنـ الـمنـجـ. فـالـسـجـنـ نـعـمـ هـوـ

محنة لكن كان فيه العديد من المحن وكان - 00:35:10

خطوة من خطوات تمكين يوسف ليترى على عرش مصر كما قلنا بعد ذلك. واقدار الله سبحانه وتعالى فيها العجب العجاب. وحكم الله عز وجل عظيمة لا يستطيع العقل البشري ان يستوفيها. ولكن علينا ان نتقبلها بالتسليم. والمعرفة ان الله عز وجل رؤوف -

00:35:24

بعباده المؤمنين وحتى لو كان القدر قاسيا وصعبا في مظهره وشكله لكنه باذن الله في مضمونه وعاقبته سيكون خيرا للانسان وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليسجنه حتى في حين ودخل معه السجن - 00:35:44

اتيان شف كيف اقدار الله تعمل؟ يوسف دخل السجن عندما دخل السجن في ذاك الوقت دخل ايضا رجلان معه السجن. وهذه من اقدار الله التي تعمل احد هذين الرجلين سيكون سبب سيكون سببا - 00:36:04

بايصال يوسف الى عرش مصر هذه الاعداد شف الجمال كيف تشعر ان قدر الله يعمل وان كنت انت لا تلحظ كثير من مواقف حياتنا يأتيك الفرج وتأتيك نتائج جميلة بعد البلاء. من جهة انت لم تكن تتوقعها - 00:36:22

يوسف عليه السلام دخل في بلاء جديد. سنوات السجن العصاب والصعب يوسف عليه السلام في داخل السجن كان نموذجا للانسان الراضي عن الله مقبلا على الله صلاة وذكرا واحباتا وانكسارا مما اعجب - 00:36:40

آآ هذين الرجلين تمام اعجب هذان الرجلان حال سيدنا يوسف او اعدم حال سيدنا يوسف هذين الرجلين فقص عليه رؤية رأياها في داخل السجن لاحظوا اني احدهما قال اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويل - 00:37:02

انا نراك من المحسنين. واضح سمت الاخبات والصلاح كان ظاهرا على سيدنا يوسف. يوسف عليه السلام يستغل اللحظة. يوسف لا يدعوا الى نفسه بل استغل اللحظة لدعوة هذين الرجلين لم يكونوا على الاسلام. فدعاهما الى التوحيد - 00:37:32

والى عبادة الله سبحانه وتعالى يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خبر؟ ام الله ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء الا اسماء اذا هي اوثنان واضح ان اهل مصر في تلك الفترة كانوا يعبدون الاصنام - 00:37:50

في يوسف عليه السلام يقول لهم انتم تعبدون مجرد اسماء سميت هذا الصنم آآ كذا وسميت هذا الصنم كذا وعبدتموها. بناء على هذه الاسماء لكنها مجرد اسماء لا مضمون ولا فحوى. لا تستطيع ان تفعل شيئا. سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا - 00:38:07

الا اياه ذلك الدين القيم بعد يعني وجية دسمة من معاني الايمان والدعوة الى عقيدة الله. يوسف ختم الدرس وختم المحاضرة دعونا نقول بأخبارهم بتأويل الرؤيا اما احدكمما سيعود الى القصر ويعود الى مهنته - 00:38:29

وهي انه يصنع الخمر لملك مصر. واما الاخر فستثبت التهمة عليه وسيتم صلبه وقتله. قضي الامر. يعني هذا ما ارسل لكم يوسف استغل تلك اللحظة لما عرف ان احدهما كتب له النجاة - 00:38:46

ذهب اليه وقال له اذكريني عند ربك بعد ايام ستخرج ارجو ان تذكرني عند ملك مصر ان هناك شاب مظلوم سجن ظلما وهو بريء مما نسب اليه وهناك بلاء حقيقة وقع على يوسف حتى لا يذهب في الطيارات وهي بلاء - 00:39:03

السمعة السيئة التي حاولت امرأة العزيز ان تروجها عن يوسف يوسف ما هي التهمة التي سجن بها اتهم سجن بتهمة انه يريد ان يعتدي على امرأة العزيز. وهذه حقيقة من اشد ما يؤلم الانسان الداعية الى الله - 00:39:21

ان يسجن وليس على تهمة عالية والله انه مرابط ولا مقاتل ولا صاحب رأي زي اليوم ان يسجن بتهمة انه يريد الفاحشة مع انه تمام بريء من هذه التهمة وانه بعيد تمام بعد عن هذه الفريا - 00:39:38

وهذا حقيقة بلاء فوق البلاء. يعني ان تسجن على تهمة انت تتشرف بها هذا يعني يخفف جزء كبير من رحلة السجن. اما ان جيم على تهمة انت بريء منها وهي تؤذني سمعتك - 00:39:54

وانك بتتبرأ منها تمام البراءة فهذا حقيقة شيء مؤلم جدا. فسيدنا يوسف كان حريصا ان يبرأ صورته وسيظهر هذا بعد قليل يوسف

يقول لهذا الرجل اذكرني عند ربك واحببه ان هناك شاب سجن ظلما انه لم يفعل شيء. ما نسب اليه - 00:40:09
فانسان الشيطان ذكر ربه خرج هذا الرجل من السجن ونسى ان يذكر يوسف عند سيده عند حاكم مصر اشتغل بصناعة الخمر وعاد الى حياته ونسى يوسف وهذا كله من قدر الله. وهذا بالتأكيد ليتعلم يوسف زيادة الاستعانتة والتوكيل. وما يدركك - 00:40:25
انت في هذا السجن وفي خلوة من خلواته وانت ملتتجى الى الله تقرأ القرآن ما يدركك هذا؟ قد يكون افع لك وخير لك من ان تخرج من السجن سريعا فيكون ذلك سببا في فتنة تتعرض لها. فاحيانا فعلا نحن يعني نحب انتهاء البلاء سريعا. لكن قد يكون هناك خير عظيم - 00:40:50

استمرار بعض الالايا خير عظيم في استدامتها من جهة انها تعلمك الاخبار وتجعلك ترتبط بالله اكثر. كثير من الالايا عندما تحل الانسان يمر على الانسان ساعات من الاخبار والاستعانتة والالتجاء الى الله. فاذا ذهب البلاء عاد الانسان الى حياته ولهوه - 00:41:10
الالتجاء والاخبار والدعاء فيحرم كثير من العبوديات فقد يحرك الله عز وجل الى الجنة والى العبوديات بسلسل البلاء. فاحمد الله سبحانه وتعالى على كل حال ولكن الله عز وجل لم ينسى يوسف. نعم لبث في السجن بضع سنين لكن الله لم ينسى يوسف - 00:41:30

ومعك قدر الهي يعمل ملك مصر في ليلة من اليم ليالي يرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف ويرى سبع سبنلات خضر وآخر يابسات الله عز وجل جعل ملك مصر يرى هذه الرؤيا لتكون رؤية - 00:41:51

تخيلون ايها الكرام رؤية كانت سبب في اخراج يوسف من السجن بعد سنوات طويلة من البلاء الملك يقص هذه الرؤيا على حاشيته هل احد منكم يعرف تفسيرها؟ لا احد وصل الامر الى الخمار - 00:42:08

الى صانع العصير الملك يرى الرؤية ولم يستطع احد ان يعبرها. هنا الخمار تذكر يوسف قال هناك رجل في السجن هو من سيخبركم بتأويل الرؤية ذهب الى يوسف بالتأكيد كيف صحتك اخبارك امورك - 00:42:26

تنذركه هل يوسف عاتبه لم يعاتبه؟ الله اعلم المهم مباشرة يوسف ايها الصديق افتنا في هذه الرؤيا سبع بقرات ضعاف تأكل سبع بقرات سمان هناك سبع سبنلات خضر وسبعين سبنلات يابسات. ما هي القصة يا يوسف؟ مباشرة سيدنا يوسف هناك - 00:42:42
سبعين سنوات شداد طبعا هو يقول هناك سبع سنوات عليكم بالزراعة بهم لانه سيأتي بعدهن سبع سنوات شداد. اذا هناك سبع سنوات جيدات لا شدة فيها. المطلوب فيكم ان تكثروا فيها الزراعة. تزرعون سبع سنين دابة. سبع سنين تزرعون بشكل متواصل. متواصل متواصل - 00:43:00

ثم تأخذون المحصول ولا تخرجوا الحب من سبنلاته بل ابقوه في السنابل وضعوه في المخازن الا ما تحتاجون الى اكله. لانه بعد هذه السنوات السبع من الزراعة ستأتي سبع سنوات قحط - 00:43:23

لا يصلح فيها زرع وستستنفذون كل ما جمعتموه في السبع سنوات الاولى. ثم بعد سبع سنوات من القحط سيأتي عام فيه يغاث الناس وفيه يعصون راح تعود الامور الى خيرها وطيبتها - 00:43:37

الملك لما سمع تأويل هذه الرؤيا قال ائتوني به قال من هذا الذي يعبر الرؤى بهذه الطريقة المتقدمة دعوني اتعرف على هذا الشاب يذهبون ليخرجوا يوسف من السجن. يوسف يمتنع - 00:43:53

وشف هذه اي فعلا كانت دقيقة من الدقائق ويمكن نجعها بلاء من الالايا. انه الان يا يوسف السجن يفتح امامك هل ستخرج مستعجا
امست تصر على البقاء في السجن حتى تثبت برائتك. يوسف يرفض الخروج من السجن حتى تثبت برائته. لان سمعته - 00:44:08
اهم بالنسبة اليه من مجرد خروج ذليل من السجن مع بقاء التهمة عليه. وهذا الموقف والله لا يقوى عليه الا الرجال لا يقوى عليه الا الكبار جدا في ايمانهم - 00:44:29

وثقتهم بالله يدعى للخروج يرفض. يقول لا اخرج حتى تستدعي امرأة العزيز وصواحبها ويسألهم الملك ماذا فعلوا مع يوسف وكيف القوا يوسف بالسجن ظلما وزورا. الرجل يبحث عن ماذا؟ الرجل يبحث عن تنقية السمعة - 00:44:43

بعدها التهمة الدنسة التي القيت عليه. وهذا موافق الرجال ليس المهم ان اخرج من السجن اي خروج. المهم ان اخرج عزيزا مرفوع

الرأس الملك يجمع امرأة العزيز مع النسوة. ما خطوكن اذ راودكن يوسف - 00:45:05

هنا يشاء الله سبحانه وتعالى ان امرأة العزيز هدى الله قلبها بعد تلك السنوات الصعبة التي مرت على يوسف هدى الله قلبها. ما الذي جعل امرأة العزيز يعني تشعر بالندم تشعر بالخطيئة - 00:45:21

الله اعلم انا لا امتلك معلومة حقيقة هل هناك يعني رسالة وصلت لها في نوم؟ هل هو حالة من التعب والآخبار؟ لكن المهم الله سبحانه وتعالى صرف قلبها لتبرأ يوسف. هذا المهم بالنسبة لي - 00:45:37

النتيجة النهائية ان الله صرف قلبها لتعلن البراءة لذاك الشاب الطاهر العفيف والنبي العظيم. انا راودته عن نفسه وانه لم من الصادقين يوسف هنا يصرح انا كنت حريص ان اسمع هذه الكلمة وان يسمعها الجميع ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - 00:45:56
ليعلم عزيز مصر ولیعلم كل من في مصر. اني لم اخن بالغيب. لم اخن هذا الرجل عزيز مصر في غيبته في زوجته لم اخونه في ذلك وان الله لا يهدى كيد الخائبين. الملك اعجب بثبات يوسف ذكاء يوسف - 00:46:18

صلابة يوسف قال الملك هذا الذي اريده ائتوني به استخلاصه لنفسي. هذا يجب ان يكون بجانبي واضح ان هذا الملك وان كان كافرا لكن كان عنده شيء من العدل كما قيل. وانه كان منتبها ذكيا فعرف ان هذا الشاب ليس - 00:46:36

اي شعب انك اليوم لدينا مكين امين لاحظوا يوسف كيف يصل رويدا رويدا الى سدة الحكم والى السيادة في مصر اليوم يوسف مكين امين عند ملك مصر. يوسف الذي كان قبل سنوات وسنوات شاب صغير يلهمو يأخذه اخوته. ليحاول التخلص منه - 00:46:55
ها هي الاقدار تدفعه رويدا رويدا ليصل الى سدة الحكم في مصر في بلد اخر في غير بلده يوسف يقول لملك مصر بكل ثقة ثقة الانسان الذي يعرف امكانياته. يجعلني على خزائن الارض - 00:47:20

اني حفيظ عليم هناك سنوات شداد ستأتي على مصر يا ايها الملك اجعلني انا من هو مسئول عن خزائن الطعام والشراب في مصر لاستطيع ان ادير الامور في هذه السنوات - 00:47:35

وكذلك مكتنا ليوسف في الارض مرة اخرى مرت معنا قبل قليل اين عند بداية بيع يوسف في الاية واحد وعشرين وكذلك مكتنا ليوسف في الارض. بتراجع سورة يوسف مرة اخرى تكرر نفس الجملة - 00:47:51

ربنا عن قدره النافذ. وكذلك مكتنا ليوسف في الارض. تكرار هاتين الجملتين. مرة في اية واحد وعشرين ومرة في اية ستة مع ما بين القصتين من سنوات يعني هم ثلاث صفحات في القرآن لكتبهم في واقع الحياة كانوا سنوات - 00:48:09

قيل كانت اطنة عشر سنة تلتاشر سنة خمسة عشر سنة سنة الله اعلم. لكن واضح انها كانت سنوات ما بين هذا وهذا لانه هي كبر يوسف ترعرع نشأ في بيت امرأة العزيز راودته ذهب الى السجن سنوات - 00:48:28

سواء مكتف السجن او ترعرعوا في بيت امرأة العزيز. هذه السنوات كان قدر الله يعمل فيها وان كان اكثر الناس لا يعلمون مكتنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء - 00:48:46

يعني اصبح يوسف في مصر مكتنا تمام التمكين. اينما يريد يتبوأ وينزل في مصر ينزل ولا احد يستطيع ان يتكلم معه. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. يعلمنا الله ايها الانسان هذه سنن الله - 00:49:01

من اتقى الله واستعن بالله وصبر على بلاء الله. فالله عز وجل لا ينساه يمكن له باي شكل من اشكال التمكين التي يختارها الله سبحانه ولو كان تمكين الله لك بالشهادة في سبيله - 00:49:19

فان الشهادة في سبيل الله وانت موحد لله عز وجل تعيس قضية الاسلام وتثبت على معاني الایمان لست مبدلًا ولا مغير الشهادة في سبيل الله شكل من اشكال التمكين ايضا. ايها الكرام لان بعض - 00:49:35

ناس يظنون ان التمكين هو دائمًا شيء محسوس مادي ان اصبح وزيرا او مسؤولا او معي مال لا ان تموت وانت ثابت على عقيدتك ان تموت وانت مرابط على ثغر الایمان. ان تموت على عقيدة صادقة مع الديان سبحانه وتعالى. هذا والله تمكين. وایماك - 00:49:52
تمكين هذا تمكين للنفس تمكين للنفس ان تبقى متمكنة في مشارعها وفي التجارب وفي استعانتها بربها سبحانه والا عقيدتها ما اعظم ان تمكن في ايمانك فهذا اعظم اشكال التمكين ونسميه التمكين النفسي. ان يكون الانسان متمكنا في الایمان - 00:50:12

يعيش على هذه المعاني ويموت عليها هذا شكل من اشكال التمكين العظيم. طيب يوسف عليه السلام كان في بلاء والآن أصبح عزيزا بمصر هل هو في بلاء ايضا؟ نعم هو الان ايضا في بلاء - 00:50:33

وبلاء السراء كان قبل صفحات في بلاء الضراء الى ان انتقل الى بلاء شديد بلاء انه في سدة الحكم وعليه ان يعدل والا يطغى وان يتقي الله عز وجل في الرعية - 00:50:50

هذا شكل من اشكال البلاء ايضا. لا تظن ان البلاء ينتهي في حياة الانسان. كما تبلى بالضراء تبلى بالسراء. ومن بلاءات يوسف هنا ان الله عز وجل امره ان يأخذ - 00:51:07

آاخاه الثاني من عند ابيه وهذا حقيقة قرار صعب ولكنها ارادة الله عز وجل وهذا كما قال كثير من المفسرين ان ما فعله يوسف مع اخوته الان هو من وحي الله له - 00:51:22

يوسف عليه السلام نبي من انباء الله اوحى اليه ان يأخذ اخاه بنيامين فيما روي ان يأخذ اخاه ايضا من عند ابيه وهو بلاء ليوسف من اي جهة يوسف عليه السلام يدرككم سيكون الامر صعب جدا جدا على والده - 00:51:36

لكنه امر الله يوسف سيأخذ اخاه الثاني الحبيب لوالده ايضا ليأخذوه وكان صغيرا قالوا وكان طفل صغير بنيامين هذا سيأخذوه يوسف وسيضمه اليه مع انه يعلمكم سيكون الامر شاق جدا على والده المكلوم به - 00:51:56

في فلسطين اتخاذ هذا القرار لم يكن سهلا على يوسف لكن كما قلنا هو بلاء ليوسف وبلاء لوالده اخوه يوسف يدخلون على يوسف. وهم لا يعرفون انه يوسف وانما يعرفون انه عزيز مصر - 00:52:17

قالوا لهم نريد ميرة واضح ان السنوات العجاف بدأت تؤثر ليس على مصر ايضا بل اثرت على فلسطين واصبح الناس في حالة يرثى لها. جاء اخوه يوسف يطلبون طعاما وميرة. فسيدنا يوسف عرفهم - 00:52:33

استقبلهم اكرم مثواهم قال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها لكنه طلب من اخوته طلب قال ائتوني باخ لكم من ابيكم يعني هم الان لما جاءوا لهم طلبوا وجبات طعام - 00:52:50

على عددهم مع الوالد والوالدة وقالوا له هناك اخ لنا صغير لم نأت به. نريد ايضا وجبة طعام له. يعني كيف حدث السياق انهم قالوا له نريد طعاما لنا ولو الدنا ووالدتنا ولآخر لنا صغير تركناه عند ابينا - 00:53:08

في يوسف استغل هذا قال انا لا استطيع ان اعطيكم طعاما لهذا الاخ الذي تركتموه عند والدكم لاني انا لست متوفقا انه موجود قد تكون يعني يعني تضحكون علينا او يعني تريدون فقط زيادة الطعام لكم - 00:53:29

قال لهم اه ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزليين فان لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربون يعني اذا ما اتيتم بهذا الاخ الصغير لا تأتوا مرة اخرى تقول نريد ميرا - 00:53:47

انت قلتם هناك اقصى صغير لكم تأتون به معكم المرة القادمة فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل يعني هل منعهم جميع الكيل او منعهم - 00:54:06

طعام اخيهم الله اعلم لكن واضح ان الامر كانت شحيبة وصعبة جدا في تلك السنوات لدرجة ان الموضوع كان مقلقا وكانوا ما يستطيعون لابد كل انسان ان يأخذ حصته من الطعام ومن لا يأخذ حصته يموت - 00:54:23

فقال ارسل معنا اخانا نقتل هذا اخونا لابد يأتي معنا المرة القادمة حتى نستطيع ان نحضر طعاما له وانا له لحافظون. في هذه المرة كانوا صادقين بهذه المرة اخوه يوسف كانوا صادقين انهم يريدون ان يحفظوا اخاهم. فقط فعلا يريدون ان يحضروا له طعاما - 00:54:38

عن عقوب لدغ مرة منهم وهو كان من الصعب عليه ان يصدقهم. هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. الحفظ عند الله عز وجل - 00:54:57

واما انت فانني لا اثق بكم فتحوا متابعهم وجدوا يوسف تعامل معهم بكامل الكرم بكامل الاحسان بل حتى قالوا رد عليهم البضاعة التي يبادر بها طعاما. قيل كان الذي يريد ان يأخذ طعاما من خزائن مصر لابد وان يقدم مكانها بضاعة. من اثاث من سجاد من -

يوسف عليه السلام اعطاهم طعام ولم يأخذ منهم بضاعة فهم شعروا قالوا هذا عزيز مصر يعني حقيقة احسن الينا واضح انه رجل نزيه شريف كريم يعني اعطانا طعام ولم يأخذ منا بضاعة مقابلة - 00:55:34

فهنا يعني يعقوب عليه السلام يعني شعر بحاجة ابنائه وبالتالي بدأ يلين. قال لن اوصله معكم حتى تؤتونني وثقا من الله. لتأتونني به الا ان يحاط بكم. يعني الا ان تهلكوا جميعا - 00:55:52

سعيدة خالص قدر الله وما شاء فعل ثم قالوا نعم نعطيك هذا الموعد آآ ستفوز عن قضية لماذا امرهم ان يدخلوا من ابواب متفرقة؟ دخلوا على يوسف مرة اخرى وهم يظلونه عزيز مصر - 00:56:06

ولا يعرفون انه يوسف وكان معهم اخوه دخلوا على يوسف مباشرة جذب اخاه اليه قال له لا تقلق ويوسف انت اليوم ستكون عندي لن تعود مع اخوانك قال له ذلك من باب التطمين حتى لا يبكي او لا يحدث له حالة نفسية او شيء من ذلك. قال له لا تقلق انا اخوك يوسف وستبقى عندي. طبعا قال - 00:56:21

ذلك على سر ولم يكن اخوة يوسف متباهون لهذا المشهد ولما دخلوا من حيث ابوهم ما كان يعني عليهم اية تسعه وستين ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه. قال اني انا اخوك - 00:56:50

فلا تبتأس بما كانوا يعملون. لا تقلق اليوم يعني ستفعل بهم جهازهم ووضع صاعا للملك يعني الله للميزان كان يستعملها الملك. وضع صاع الملك في رحل أخيه برحل أخيه بدون ان من دون ان يشعر - 00:57:03

اخوة يوسف بالذى يحصل الان. وهذا كل من امر الله سبحانه وتعالى ذهب يوسف او ذهب احد خدام يوسف وضع صاع الملك وهو المكيال الذي كان للملك ويقاس به الطعام والشراب وضعوه - 00:57:23

وفي رحل أخيه في رحل بنiamين ثم نادى مناد بصوت مرتفع يا ايتها العير حدث من عندكم سرقة اخوة يوسف انصدموا وفعلا ما كانوا يعرفون شيئا قالوا اقول عليه ماذا تفقدون؟ قالوا ن فقد صواع الملك - 00:57:39

صاعه ولمن جاء به حمل بعيد يعني الذي يجده لنا سمعطيه طعام بعيد كامل حمل بعيد يعني سمعطيه كمية اضافية من الطعام يحملها على بعيد. مكافأة له هم قالوا تالله لقد علمتم جتنا لنفصل في الارض وما كنا سارقين - 00:57:56

جيئنا لسرقة اتينا لأخذ طعاما ونذهب وفعلوا هم كانوا صادقين في ذلك قالوا فما جزاوه ان كنتم كاذبين؟ طب اذا وجدنا هذا الصاع عندكم او في جمل احدكم قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. ايش يعني فهو - 00:58:19

جزاؤه يعني الذي يوجد الصاع في رحله سيكون خادما لكم وتستعبدونه. هكذا كانت شريعة يعقوب عليه السلام. السارق يصبح عبدا المسروق منه هكذا كانت شريعة يعقوب. ولم يكن هذا في شريعة مصر. في شريعة يعقوب كان ان الذي يسرق احنا في شريعتنا تقطع يده. لا في شريعة يعقوب كان - 00:58:34

يؤخذ ويصبح عبدا وملكا للذي سرق منه قالوا اتفقنا بدأوا بتفقد الجمال فإذا بهم يخرجون صواع الملك من جمل بنiamين صدم الاخوة طبعا ما كانوا يتوقعون ولكن سقط في ايديهم - 00:59:00

ولا يوجد الان مجال الا ان يصبح بنiamين عبدا لملك مصر او للعزيز طبعا هم مباشرة استغلوا اللحظة. واضح ان اخوة يوسف ما كانوا يحبون كثيرا بنiamين ايضا فماذا قالوا؟ قالوا لي يسرق فقد سرق اخ له من قبل. قالوا هذا الكلام فيما بينهم وهذا من بلاءات يوسف. انه ما زال يؤذى - 00:59:21

وما زال اخوانه يتهمونه بالسرقة. طب يوسف متى سرق وما الذي سرقه؟ هذا كثرت فيه الاسرائيليات انه كان طفلا صغيرا وسرق قلادة وما شابه ذلك لكنها قصة كاذبة باختصار هم اتهموا يوسف بالسرقة وكانوا كاذبين في ذلك. ومن بلاءات يوسف الان كما انه يتهم بالسرقة هو مطلوب منه ان يكتم - 00:59:47

ولا يدافع عن نفسه لانه ما كانوا يعرفون انهم امام يوسف كانوا يعتقدون انه عزيز مصر فكان مطلوب منه الكتمان في تلك اللحظة. فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانه - 01:00:15

لكن هذا بلاء انك تكون مقهور من داخلك تريدين ان تدافع عن نفسك ولكن ما زال يطلب منك السكوت والصمت ليقضي الله امرا كان نفيا حاولوا مع يوسف يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يعني لا يصبر على فقد هذا الطفل الصغير. خذ اعذر مكانه خلص استبعد رجل منا مكانه - 01:00:30

حاولوا ان يفاوضوه على ان يسلم بنيامين لأنهم يعرفون انهم اعطوا واردهم المواتيق وان والدهم لن يستحمل ان يضرب في ابنه الثاني يوسف اصر على موقفه معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عند هذا ظلم. كيف نستبعد رجلا اخر - 01:00:53

الآن استيأسوا من هذا الحوار ويئسوا ان يعطيهم يوسف اخاهم طب تحاوروا فيما بينهم ماذا نفعل؟ هل نعود الى فلسطين بدون اخينا ماذا سيكون موقف والدنا اخوهم الكبير وهو اعقلهم فيما قالوا. قال انا لن اعود الى مصر الى فلسطين - 01:01:10

اذهبو انتم عودوا الى فلسطين واخبروا اباكم بالتفاصيل الذي وقعت وان بنيامين سرق ماذا نفعل يا اباانا عادوا الى فلسطين واخبروا اباهم والاب المكلوم يتلقى صدمة اخرى من صدمات الحياة - 01:01:29

وهذه بلاءات الله فماذا يقول لابنائه عندما سمع الصدمة الاخرى قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل نفس الجملة التي قالها في يوسف لكن لما قالها في يوسف كان كلام يعقوب صحيح - 01:01:45

سولت لهم انفسهم امرا فصبر جميل الان في هذا المشهد الثاني وتوقع يعقوب ان ما حصل الان هو ايضا من كيد الاخوة. لكنه في الواقع لم يكن كذلك ولكن يعقوب عليه السلام فقد الثقة بهم. فقال نفس الجملة ولكن في هذه الحالة الثانية هم فعلا لم تسول لهم انفسهم امرا - 01:02:04

ولكن هكذا شاء يعني هكذا كان الامر. يعني هكذا كان القدر يسير امامهم وهم يقعون في هذه الورطة وفي هذه الاشكالية. ولم يقصدوا او اذية اخيهم بنيامين فعليا لكن هذا ما اعتقاده يعقوب فصبر جميل وثقته بالله العاليم ما زال يحسن الظن بالله ان الله سيرد - 01:02:26

عليه يوسف بنيامين. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا ولكن هنا يعني واضح المشاعر خرجت عن السيطرة الاب يبكي يا اسفا على يوسف فقد آآ يعقوب عينيه وابيضت عيناه من الحزن فقد عينيه من شدة بكائه - 01:02:49
على ولديه الحبيبين الى قلبه. لكنه انما هو بكاء العين واما القلب فهو راض عن الله سبحانه وتعالى انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - 01:03:10

يعني صحيح انا ابكي وابث لكنني اشكو الى الله سبحانه. واعلم ان الله عز وجل يأتي بالفرج بعد العسر وبعد البلاء. اذهبو فتحسسوا ام يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله - 01:03:24

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. يعلمنا يعقوب الامل يعلمنا يعقوب حتى لو كانت الحياة صعبة في تفاصيلها حتى ولو كان البلاء شديدا حتى ولو دمعت العين لشدة البلايا وبكى الفؤاد - 01:03:38

عاد لكن يبقى الثقة بالله سبحانه وتعالى وتبقى الثقة بالله حاضرة. وحسن الظن بالله لا يجوز ان يعدم من قلب الانسان المؤمن يعودون مرة اخرى الى مصر دخلوا على عزيز مصر للمرة الثالثة - 01:03:53

جئنا بضاعة ردئه نبادلها ب الطعام الواضح ان قضية الطعام كانت متعبة جدا في السنوات السبع واوفي لنا الكيل وتصدق علينا. هنا اذن الله ليوسف ان يصرح واضح ان الامور خرجت عن السيطرة لديهم - 01:04:07

الشباب تعجبوا. الوالد تعب والام تعبت هنا الله عز وجل يأتي بالفرج على يعقوب ليعقوب يعقوب الذي عنده حسن ظن بالله عز وجل اعطاه على حسن ظنه يوسف هنا يصرح بشكل واضح - 01:04:26

معاتبا ابتداء هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون ولا يصدم الاخوة وكأنهم دققوا النظر اكثر واكثر ووجدوا ملامح يوسف قالوا ائنك لانت يوسف معقول يوسف الذي طرحناه وهو طفل صغير في بئر في جب في مزرعة من المزارع او في صحراء من الصحراء انت الان عزيز مصر حقيقة - 01:04:43

انا بحاول اتخيل صدمة المشهد عليهم ما كانوا يتوقعون هم في ظنهم ان يوسف ذهب وانتهى من ماضيه اذا بهم يجدون يوسف هو

01:05:11 ملك مصر او عزيز مصر وهم الان يطلبون منه -

فقال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قاعدة مباشرة انه من يتق ويصبر تقوى الله مع الصبر على البلاء فان الله لا يضيع اجر المحسنين هكذا يعلمنا ربنا سنن الحياة - 01:05:26

اذا صبرت على بلاء الله و كنت متقيا لله لست متسرطا على امره فان الله لا يمكن ان يضيع هذا الثبات وتلك السنوات التي صبرت فيها على لأواء الحياة وهنا عرف اخوه يوسف الواقع - 01:05:45

قالوا تالله لقد اثرك الله علينا انت كنت احسن منا لذلك الله اختارك واصطفاك واجتبك واحنا كنا الخطأ هنا وهذا من البلاء ايضا في هذه اللحظة الصعبة لحظة الاعتراف. تخيل انسان كان سبب في اذيتك لسنوات وسنوات - 01:06:01

ولتعرضك لمحن وبلايا وشدائد. انسان ابعدك عن امك وعن والدك وعن والدتك. سنوات وكان سبب في وقوعك في ومرورك بلحظات صعبة هذا الانسان الان يقف امامك وانت اعلى منه و تستطيع ان تنزل به العقوبة - 01:06:20

يأتي بلاء العفو يوسف عليه السلام يقرر ان يعفو وهو في كامل اقتداره وقوته قال لا تثريب عليكم اليوم ما اجمل يوسف عليه السلام وهو يعفو ويصفح مع كل يعني - 01:06:40

انت متخيلا حجم السنوات الصعبة لحالها سنوات السجن قصة. ما بالك بالعبودية ما بالك بتشويه السمعة؟ ما بالك ما الذي حصل في بيت العزيز؟ كل ما بالك بحرمانه من والده من البلايا انه كان اصلا ليس مسجونا والله في مكان اقامته مسجون وهو غريب في بلد لا - 01:06:58

فيه احد ما في احد يزوره من اقاربه ولا يطمئن عليه ولا يتكلم مع هاتف. غربة مع سجن مع اه تشويه سمعة مع كل هذه المعممات بعد ذلك يوسف لا تثريب عليكم اليوم - 01:07:18

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. هذه نفوس الكبار العفو عند المقدرة يعني فعلا الكلام ليس مثل الواقع. الكلام ابدا ليس مثل الواقع اذهباوا بقميص هذا الان هو يريد ان يعالج الموضوع مع والده - 01:07:34

اذهباوا بقميصي هذا سريعا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرة. يعود اليه بصره. واتوني باهلكم اجمعين. يلا روحوا جمعوا اهليكم وتعالوا الى مصر هم انطلقوا من مصر وقد حملوا القميص يريدون العودة الى فلسطين ليلاقوا هذا القميص على عين والدهم - 01:07:51

من اول ما تحركوا من مصر يعقوب وهو في فلسطين يشموا رائحة يوسف. يا الله ما اجمل! هذه المواقف الاخيرة وتلطف الله بعباده من اول ما تحركوا من مصر وهم في بداية الرحلة العودة - 01:08:13

يعقوب يقول وهو في فلسطين اني لاجد ريح يوسف بدأت اشم عبق يوسف يأتي من تلك الناحية لكن يعني لا اريد ان تقولوا والله الشیخ خرف او ضبع لكن انا اجد ريح يوسف - 01:08:28

فمن كان حوله من كان حوله الله اعلم اولاد عمومته اولاد كذا قد يكون بعض الابباء بقي عنده البعض هم الذين ذهبوا الى يوسف. قالوا تالله يا حاج انك لفي ضلال القديم. يعني انت ما زلت تتذكر يوسف. يوسف اصبح من الماضي - 01:08:46

فلما جاء فلما ان جاء البشير وقد يكون البشير هذا احد الاخوة لما جاء مباشرة وصلوا فلسطين القوا بالقميص على وجه ابיהם اعاد البصر قال مباشرة لمن حوله الم اقل لكم - 01:09:02

اني اعلم من الله من لطف الله وكرم الله وتغريج الله الكربارات عن عباده ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر. هم عرفوا الان اخوه يوسف كانوا تائرين عن معانى الايمان. اخوه يوسف - 01:09:18

لم يكن عنده من معانى الايمان ومن معانى الاستعانة بالله. ومن طول الامل ومن حسن ظن ما كان عندهم ما كان عند يوسف وعند والدهم فانبهروا بهذه المعانى. ما الذي يحصل؟ كيف الحياة لفت ودارت اذا بهم يفتخرون ويكتشفون امرهم. الان امام ابיהם - 01:09:33

تليفون يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين لم يكن من السهل على يعقوب ان يقول الان ساستغفر لكم لكن قال سوف استغفر لكم

يعني اعطوني مجال يعني حتى يجيء في نفسي ما يدفعني لأن استغفر لكم - [01:09:53](#)
لكن في النهاية انه هو الغفور الرحيم الان يوسف عليه السلام يستقبل والديه واحلوه ويدخلون مصر ورفع ابويه على العرش بجانبه
وخرعوا له سجدا هذا هو تحقيق الرؤية. الرؤية التي رأها يوسف - [01:10:11](#)

وهو في طفولته ها هي الان تتحقق بعد سنوات وسنوات ستين سبعين ثمانين سنة لكنها تحققت في النهاية يوسف على عرش مصر
ابوه وامه بجانبه والكل ام اخوته الكل يخر ساجدا ليوسف عليه السلام. يوسف - [01:10:33](#)

هنا يحمد الله سبحانه وتعالى ودائماً يذكر الله بالخير في كل مرحلة من مراحل حياته هو دائم الذكر لله وهذا شعار المؤمن يا ابتي
هذا تأويل روبياني. شف سبحان الله ما بين يا ابتي الاولى وبيا ابتي الاخيرة - [01:10:54](#)

يا ابتي الاولى يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكباً اية اربعة يا ابتي الاخيرة اي مية يا ابتي هذا تأويل روبياني سنوات بين هذه وهذه هذا
تأويل روبياني من قبل قد جعلها ربي حقا - [01:11:13](#)

ها هي تأويل الرؤية التي قصصتها علي وانا طفل صغير ادرج في احضانك وقد احسن بي ما بين هذه وهذه ما بين الرؤية والواقع
مراحل من الحياة يا ابتي قد احسن بي اذا اخرجني من السجن - [01:11:34](#)

وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. شف كمال اللادب سمو الاخلاق. ما قال من بعد ان اذاني اخوتي قال
نزغ الشيطان الشيطان دخل بيني وبين اخوتي ولم ينسب الخطأ اليهم امام ايهم. قمة الاخلاق قمة اللادب قمة - [01:11:50](#)

قمة العقل هذه مروءات عالية ايتها الكرام. بالكاف توقف عليها اليوم. من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء
انه هو العليم الحكيم. ثم بعد ذلك يوسف الان في اخر عمره - [01:12:10](#)

لم يفتتن به اصبح من ملوك مصر لم يفتتن بالمنصب الذي وصل اليه. بل كل طموح يوسف عليه السلام ما هو في اخر عمره؟ ربى قد
اتيتنني من الملك. وعلمتنني من - [01:12:26](#)

تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة كل ما يريد الانسان وطموحه من ربه في الحياة الدنيا هو
توفني مسلماً والحقني بالصالحين يوسف ليس متعلقاً بدنيا لم يتثبت بملك مصر. لم يفتنته المال ولم تفتنته الدنيا ولا الشهوات. كما انه
لم تفتنته شهوة امرأة العزيز. لم تفتنته شهوة الملك. لم - [01:12:39](#)

يفتن في السجن حياة مليئة بالمتاعب لكنه كان يقضي هذه المتاعب بماذا؟ بمعنى الایمان بالاستعاة بالله سبحانه وتعالى. هنا انتهى
المشهد الاخير من القصة تعود ايات القرآن لتخاطب النبي الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه - [01:13:08](#)

ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم هم يمكررون. الله يريد ان يخبر عن معجزة القرآن وعن صدق القرآن
يا ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم هل كنت حاضراً في غرفة اخوة يوسف وهم يتآمرون على قتلها وما - [01:13:28](#)

انت لديه ما كنت معهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكررون كيف استطعت يا محمد عليه الصلاة والسلام بعد الاف السنوات ان تذكر
تفاصيل المؤامرة. لما كان اخوه يوسف يتآمرون وان احدهم قال ماذا اقتل يوسف والآخر قال اطروحه ارضا - [01:13:49](#)

كيف ان الاخير قال لا القوه في غيابه الجب. هاي التفاصيل الدقيقة انت لم تكن حاضر بالتأكيد لانها كانت قبل الاف السنين. كيف الان
تقصها على كفار قريش وقصصها على العرب - [01:14:09](#)

اليس هذا من دلائي ان هذا الكتاب من عند الله وان محمداً صلى الله عليه وسلم صادق بان هذا الكتاب من ربها انت ما كنت جالس
مع اخوه يوسف وهم في غرفة في تمام الاستخفاء - [01:14:23](#)

يعني هم لما كانوا يتآمروا بالتأكيد كانوا في غرفة وفي كمال الخفية لا يريدون احد ان يشاهدهم وهم يكيدون ليوسف. من اين
حصلت على تفاصيل الحوار الذي جرى داخل هذه الغرفة المغلقة. من اين حصلت على هذه التفاصيل - [01:14:39](#)

بالتأكيد هذه معجزة القرآن وصدق القرآن انه ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول الكفرا ولم يفترى ولم يختلف من
عنه بل هو من عند الواحد الديان سبحانه وتعالى. لكن وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين - [01:14:57](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيقص هذه القصة وسيسمعها كفار قريش لكن اكثر الناس لا يؤمنون لأن الهوى والعناد والاستكبار

متجذر في نفوسهم مع انك يا محمد عليه الصلاة والسلام عندما تدعوهم الى الايمان انت لا تسائلهم اجرا ولا مرتبة وما تسائلهم عليه من اجر. انت هل تطلب منهم راتب شهري - 01:15:14

هل تطلب منهم مقابل على انك تدعوهم؟ لا هو مجرد ان هو الا ذكر للعالمين. انت تدعوهم بهذا الكتاب لذكرهم لتبنيهم لتوظيف المعاني في نفوسهم وكأين من قرية يعني وكم من قرية في السماوات والارض - 01:15:35

عفوا وکاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني القرآن معجزة وهو اية مبهرة وقصة يوسف تقصص بتفاصيل بهذه الطريقة اية مبهرة ومع ذلك كفار قريش ما زالوا مصرين ان - 01:15:54

صلى الله عليه وسلم اختلق القرآن من عنده فالآن الله يقول غير القرآن هذه وفي خلق الارض وفي خلق انفسهم وهم يمرون عليها وهم عنها معرضون ولا يستدلون بها على الله سبحانه. وعلى ضرورة توحيدة والانصياع له - 01:16:14

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون هؤلاء نعم يعرفون ان الله هو الخالق الرازق الذي يفعل لكنهم يعني لا يعرفون توحيد الله لا يعرفون ان يعبدوا الله وان بالله الا على صورة الشرك. واما ان يؤمنوا بالله على صورة التوحيد الخالص. للاسف وليس هذا من صنيع هؤلاء الفجرة الكافرين - 01:16:34

امنوا ان تأتيهم غاشية يعني بعد كل هذه القصص والآيات والمعجزات هل هم في امان ان يحل الله عز وجل عليهم غاشية من عذاب الله؟ او الساعة فجأة وهم على غير استعداد لها - 01:16:57

لكن المهم يا محمد صلی الله عليه وسلم ان تثبت. كما ثبت يوسف وكما ثبت الانبياء وان تصرح قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن. نحن ماضون على طريق الدعوة. ماضون على الثبات. ماضون على الجهر بمراد الله سبحانه. وماضون على عقيدة - 01:17:11

التوحيد وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم من اهل القرى فهم يريدون ملائكة هذا كان طلبهم كما ذكرنا مارا. لكن ليس لهم ذلك - 01:17:32

كل الرسل الذين ارسلناهم قبلك يوسف ويعقوب ومن قبلهم ومن بعدهم. كلهم كانوا رجالاً يوحى اليهم من جنس البشر الان تأتي التصديرات الاخيرة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. هذه سورة يوسف اخوانى نزلت في المرحلة المكية - 01:17:47

فكان النبي صلی الله عليه وسلم يمر في حالة صعبة من شدة التكذيب خاصة بعد وفاة خديجة بعد وفاة ابي طالب المرحلة كانت صعبة جداً فكان يحتاج النبي صلی الله عليه وسلم الى هذه التطمينات. فيقول الله لنبيه صلی الله عليه وسلم عن سنة الله - 01:18:10

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. ظنوا انهم قد كذبوا اي ظنوا ان من معهم سيذبون ولن يستمروا معهم في الطريق. وحاشا الرسل ان يظنوا ان الله كذبهم او خذلهم كما يمكن ان يتفهم البعض هذه الآية هذا خطأ في التفسير - 01:18:25
الرسل وصلوا استيأس يعني وصلوا الى مرحلة من شدة العذاب ومن شدة العنف ومن شدة المشقة انهم ظنوا ان اقوامهم سيذبونهم وان من امنوا بهم سيرتدون على اعقابهم يشعرون ان الامور صعبة في - 01:18:46

اصعب اللحظات جاءهم مصونة حتى اذا استيأس الرسل شعروا بشدة التعب والالم وظنوا ان اقوامهم قد كذبوا تماماً ولا يوجد مخرج من هذه البلاية جاءهم نصرنا اذن في اشد ساعات الالم في اشد ساعات البلاء يأتي الفرج. هذه سنة الله عز وجل في قصتك ايها الانسان في رحلة الحياة - 01:19:05

في احلك الساعات وفي اصعبها جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ثم تختتم السورة ويعلمنا ربنا ما الفائدة من هذه القصص؟ هذه ليست فقط قصة تروى بل هي عبرة - 01:19:31

كل البشر ولكل انسان على هذا الكوكب الى يوم القيمة. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثاً يفترى هذه ليست قصص تخترق ولكن تصدق الذي بين يديه. هذا القرآن عندما يقص قصة يوسف بهذه التفاصيل هو يصدق في تفاصيل - 01:19:46

الكتب السابقة التي هو جاء امامها الكتب السابقة التوراة والانجيل التي قصت شيئاً من قصة يوسف. فالقرآن وهو يقصها بهذا التفصيل ويصدق ما ورد في الكتب السابقة من هذه القصص. وهذه القصص ايضاً فيها تفصيل لكل شيء يحتاجه الانسان -

01:20:05

في فهم قصته في هذه الدنيا وفيها الهدایة والرحمة لاهل الايمان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصراًنا وان يفقهنا وان لما لا؟ حقيقة

اني ساكتفي اليوم بهذا القدر بقصة يوسف عليه السلام. اني كنت سادخل في قصة هود لكن قصة يوسف اخذت مني - 01:20:26

وقتاً كافياً في الشرح والتعليق اللهم علمنا وبصرنا وفقهنا ونورنا واجعلنا من يستهدون بالقرآن ويفهمون مقاصد القرآن ومعاني

القرآن. ولا تجعلنا اللهم من الغافلين. جزاكم الله خيراً على الحضور والاستماع - 01:20:44

نلتقي على خير في مجلس اخر ان كان في العمر بقية صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:21:00